الفصل الثاني

ماهية الأسلوب

Selection يقوم به المنشىء لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين . ويدل هذا الاختيارأو الانتقاء على إيثار المنشىء وتفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة . ومجموعة الاختيارات الخاصة بمنشىء معين هى التى تشكل أسلوبه الذى يمتاز به من غيره من المنشئين .

وكون الأسلوب عند هؤلاء الباحثين اختيارا لايعنى أن كل اختيار يقوم به المنشىء لابد أن يكون أسلوبيا ، إذ علينا أن نميز بين نوعين مختلفين من الاختيار : اختيار محكوم بسياق المقام context of situation واختيار تتحكم فيه مقتضيات التعبير الخالصة .

فأما النوع الأول فهو انتقاء نفعى مقامى Pragmatic selection [1] .

ربما يؤثر فيه المنشىء كلمة (أو عبارة) على أخرى لأنها أكثر مطابقة - فى رأيه - للحقيقة ، أو لأنه - على عكس ذلك - يريد أن يضلل سامعه ، أو يتفادى الاصطدام بحساسيته تجاه عبارة أو كلمة معينة .

وفى كتب التراث شواهد كثيرة على أن الخطأ فى اختيار التعبير المقامى المناسب من الناحية المقامية يؤدى فى العادة إلى رد فعل عكسى لدى المتلقى ، ويحول بين المنشىء وبلوغ ما يريد إحداثه من أثر . ومن أمثلة ذلك ما يروى عن عبدالملك بن مروان حين استنشد ذا الرمة شيئا من شعره ، فأنشده قصيدته :

ما بال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفرية سرب

يقول ابن رشيق : وكانت بعين عبدالملك ريشة ، وهى تدمع أبدا ، فتوهم أنه

---

(١) نعنى بالنفعية هنا كيفية استخدام الإنسان للغة لتحقيق هدف عملى محدد . (وانظر تعريفنا للسيمياء ف ١ - ٣ . من هذا الكتاب) .

خاطبه أو عرض به فقال : وما سؤالك عن هذا يا جاهل ؟ فمقته ، وأمر باخراجه»[٢] . ولعبد الملك مواقف أخرى من هذا النوع مع الأخطل وجرير وغيرهما .

وأما النوع الثانى فهو انتقاء نحوى Grammatical selection والمقصود بالنحو فى هذا المصطلح قواعد اللغة بمفهومها الشامل الصوتية والصرفية والدلالية ونظم الجملة . ويكون هذا الانتقاء حين يؤثر المنشىء كلمة على كلمة أو تركيبا على تركيب لأنها أصح عربية أو أدق فى توصيل ما يريد . ويدخل تحت هذا النوع من الانتقاء كثير من موضوعات البلاغة المعروفة كالفصل والوصل ، والتقديم والتأخير ، والذكر والحذف . وقد تكون بعض هذه الخيارات علامة مميزة لأسلوب المنشىء فقد كان للرافعى رحمه الله إيثارات مميزة ككلمة «الدخينة» تعريبا لكلمة «السيجارة»[٣]. والتعبير بقوله «آخر أربع مرات» بديلا للتعبير الشائع «رابع مرة»[٤] ، كما كانت له ابتكارات خاصة من مثل قوله «أما قبل» قياسا على التعبير الشائع «أما بعد»[٥] . وهكذا .

ويتحدد الشكل النهائى للنص بهذين النوعين من الاختيار ، أعنى الاختيار المقامى والاختيار النحوى . إلا أن مصطلح الأسلوب ينصرف أساسا إلى النوع الثانى ، وسنرى - فى دراسة قادمة ن شاء الله - كيف يستعان بالغرض المقامى فى تحديد الأسلوب وتمييزه . وحسبنا الآن أن نميز بين النوعين فنقول : إن الاختيار يكون مقاميا

---

(٢) ابن رشيق : العمدة فى صناعة الشعر ونقده بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ٢٢٢/١ .

(٣) مصطفى صادق الرافعى : وحى القلم ، بيروت : بدون تاريخ ١٤١/١ ، ص ٦٧/٢ ، ١٠٢/٣ .

(٤) الرافعى وحى القلم ١٤١/١ .

(٥) الرافعى : أوراق الورد ، الطبعة الخامسة ، القاهرة ١٩٥٢ ص ١٤٩ - ١٥٠ .

حين يكون بين **سمات مختلفة تعنى دلالات مختلفة** ، ويكون أسلوبيا إذا كان بين **سمات مختلفة تعنى دلالة واحدة** . وحين نقول : «دلالة واحدة» فمن الواضح أننا نستثنى اختلافها فى الدلالة الأسلوبية والتى ينبغى أن تكون جزءا من المعنى الكلى للكلام .

ويتضح هذا التمييز بين النوعين إذا اعتبرنا الأمثلة الآتية حيث يتحكم الغرض المقامى فى اختيار الكلام ، فعلى أثر كل عملية عسكرية ينفذها رجال المنظمات الفلسطينية فى أرض فلسطين ضد سلطة الاحتلال اليهودى تصدر البلاغات عن الجانبين . ونلاحظ فى هذه البلاغات أن الشخص الواحد والعمل الواحد يوصفان فيها بوصفين متناقضين ، فالعمل الثورى فى بلاغات الثوار هو عمل ارهابى فى بلاغات المحتلين . والمجاهدون الافغان تنعتهم بلاغات السلطة الحاكمة بالعصابات والمتردين . وهكذا يتضح أن الاختيار المقامى يكون بين سمات مختلفة ذات دلالات مختلفة بل متناقضة فى أكثر الأحيان . أما حين يكون الاختيار تقديما وتأخيرا كما فى الآيات الكريمة : **(وإذا ابتلى إبراهيم ربه)** [٦] . و **(فأوجس فى نفسه خيفة موسى)** [٧] . و **(وإياك نعبد)** [٨] = أو حين يكون اختيارا بين صيغة وصيغة فى مثل قوله تعالى : **(سلام على ال ياسين)** [٩] بدلا من الياس = أو عدولا عن اختيار ضمير إلى ضمير

---

(٦) البقرة : ١٢٤ .

(٧) طه : ٦٧ .

(٨) الفاتحة : ٥ .

(٩) الصافات : ١٣٠ . قال القرطبى : «المراد الياس عليه السلام وعليه وقع التسليم ولكنه اسم اعجمى والعرب تضطرب فى هذه الكلمات الأعجمية ويكثر تغييرهم لها» . قال القرطبى : قال ابن جنى العرب تتلاعب بالاسماء الأعجمية تلاعبا ، فياسين والياس والياسين شىء واحد» تفسير القرطبى القاهرة ١٩٦٧ ، ١١٨/١٥ .

آخر كقوله تعالى : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا»[١٠] - فإن هذا الاختيار يقع فى دائرة الاختيار النحوى أو الأسلوبى .

والقول بأن الأسلوب اختيار ربما كان موافقا لما هو معلوم بالضرورة عن عملية الابداع ، واشتمالها بحكم طبيعتها على سلسلة من الاختيارات . وليست هذه العملية ذات أهمية أسلوبية فحسب ، فدراسة مسودات الأعمال الأدبية هى موضع اهتمام مشترك من علماء الأسلوب وعلماء النفس المهتمين بدراسة العمليات النفسية المصاحبة للابداع [١١] .

ولكن معالجة الأسلوب على أنه اختيار ليس بالسهولة التى يبدو بها بادى النظر. لأن التمييز بين سمات الصياغة التى تعنى نفس الدلالة وتلك التى تعنى دلالات مختلفة يبدو فى كثير من الاحيان صعبا [١٢] ، كما أن التنبؤ بهذه الاختيارات يقع خارج متناول الباحث بعد أن يكون النص قد مثل أمامه فى صورته الأخيرة وتكون الاختيارات قد تم اجراؤها بالفعل [١٣] .

---

(١٠) الحجرات : ٩ .

(١١) انظر : مصطفى سويف : «الاسس النفسية للابداع الفنى : فى الشعر خاصة» القاهرة ، ط ٣، ١٩٦٩ ، ص ٢٥١ - ٢٧٧ . حسن عيسى : «الابداع فى الفن والعلم» ، سلسلة عالم المعرفة . الكويت ، ١٩٧٩ ، ص ١٢٨ - ١٣٢ .

(١٢) مثال ذلك الآية الكريمة : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) والآية : (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى) (طه /١١٧) ، فقد يقال إن دلالة الاثنينية غير دلالة الأفراد أو الجمع . وربما كان الأمر كذلك بالنسبة للالتفات وهو اختلاف الضمير مع اتحاد الجهة مع العلم بأنه اختيار أسلوبى لا مشاحة فى ذلك .

(١٣) انظر بعض وجوه الاعتراض على دراسة المسودات فى كتاب حسن عيسى السابق ذكره ، ص ١٦٧ .

٢-٣ .

وقد أولى فريق آخر من رواد الدراسة الأسلوبية اهتماما أكبر إلى ما يتولد عن الرسالة (أو النص) من ردود فعل لدى المتلقى ، ومن ثم أقام تعريفه للأسلوب على ابراز هذه الخاصية فيه . ويرى ميشيل ريفاتير Micheal Riffaterre - أحد أعلام هذا الاتجاه - أن الأسلوب قوة ضاغطة تتسلط على حساسية القارىء بواسطة «ابراز بعض عناصر سلسلة الكلام ، وحمل القارىء على الانتباه إليها بحيث إن غفل عنها تشوه النص ، وإذا حللها وجد لها دلالات تمييزية خاصة بما يسمح بتقرير أن الكلام يعبر والأسلوب يبرز» [١٤] .

ونحب أن نقرر هنا وجود وشائج قوية بين مفهوم الأسلوب عند ريفاتير ونظرية التخييل الشعرى التى استنبطها الفلاسفة المسلمون من شرحهم لكتاب الشعر الأرسطى، ووصلت ذروة نضجها عند البلاغى العربى أبى الحسن حازم القرطاجنى صاحب «منهاج البلغاء وسراج الأدباء» [١٥] .

ومن البدهى أن نظرية كهذه ستعطى وزنا كبيرا للأحكام الذاتية على النصوص. ولكن ريفاتير يرى أن ذلك لن يكون على حساب الموضوعية ، بل إن موضوعية البحث الأسلوبى فى نظره تقتضى الا ينطلق المحلل الأسلوبى من النص مباشرة ، وإنما من الأحكام التى يبديها القارىء حوله ليربطها بالمنبهات المسببة لها والكامنة فى صلب النص [١٦] .

---

(١٤) عبدالسلام المسدى : «الأسلوبية والأسلوب : نحو بديل ألسنى فى نقد الأدب» ، ليبيا / تونس ، ١٩٧٧ ، ص ٧٩ .

(١٥) خصصنا هذه النظرية ببحث مستفيض بعنوان : «حازم القرطاجنى ونظرية المحاكاة والتخييل فى الشعر» ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٠ .

(١٦) انظر المسدى : المرجع السابق : ص ٧٩ - ٨٠ .

٢-٤ .

وثمة رؤية أخرى للأسلوب ترى فيه مفارقة Departure أو انحرافا Deviation عن نموذج آخر من القول ينظر إليه على أنه نمط معيارى Norm . ومسوغ المقارنة بين النص المفارق والنص - النمط هو تماثل السياق the Context فى كل منهما .

وأداة التحليل الأسلوبى عند أصحاب هذا الرأى هى المقارنة بين الخصائص والسمات اللغوية فى النص النمط مرتبطة بسياقاتها وبين ما يقابلها من خصائص وسمات فى النص المفارق . وشبيه بذلك ما يزخر به التراث العربى من موازنات بين الشعراء تقتضى بالضرورة التمييز بين الأساليب ونقدها . وربما كان من أسباب قلة عطاء هذه الموازنات للدراسة الأسلوبية احتفاؤها بالمثال والشاهد والمعنى المفرد والكلمة المفردة أكثر من احتفائها بعمل أدبى كامل . وليس من الضرورى أن يكون النمط المعيارى الذى نقيس إليه عبارة عن نص متعين ، ففى كثير من الأحيان - وهو الغالب على النقد القديم - تعتمد المقارنة على خبرة الدارس ، وتمرسه بالنصوص مما يشكل لديه ملامح النمط المعيارى المقابل وإن لم يتخذ شكل نص متعين .

وتنقسم المقارنة بهذا الاعتبار إلى مقارنة صريحة explicit comparison حين يكون النص - النمط متعينا ، ومقارنة ضمنية Implicit comparison عند غياب النص - النمط المتعين .

وأيا ما كان نوع المقارنة فإنها تشكل الوسيلة المنهجية الأساسية التى هى قوام التميز بين الأساليب .

٢-٥ .

والأسلوب - من وجهة نظر رابعة - ليس اختيارا ، ولا قوة ضاغطة ينبغى البحث عنها فى ردود فعل المتلقى ، ولا انحرافا عن نمط معيارى . وإنما الأولى أن يعتبر اضافة Addition . وتفترض هذه النظرة ابتداء وجود تعبير محايد Neutral لا يتسم بأى سمة أسلوبية محددة يمكن أن يسمى بالتعبير غير المتأسلب Styleless expression أو تعبير ما قبل التأسلب prestylistic expression ثم تكون السمات الأسلوبية اضافة إلى هذا التعبير المحايد لكى تنحو به منحى خاصا موافقا للعبارة عن سياق بعينه .

وتقتضى مهمة الباحث عند أصحاب هذا المفهوم القيام بعملية تجريد أو تعرية للعبارة المتأسلبة بغية الوصول إلى الجوهر المجرد قبل أن تكسوه هذه السمات الأسلوبية المعينة . والباحث يقوم بعمله هذا فى اتجاه معاكس لاتجاه منشىء النص الذى يبدأ بالعبارة المحايدة لينتهى بها وقد اتخذت شكلا أسلوبيا خاصا . أما الباحث فتكون العبارة المتأسلبة هى نقطة البداية بالنسبة إليه ، وعليه أن يقوم بعزل السمات الأسلوبية وتعريتها ليصل إلى العبارة غير المتأسلبة التى نفترض أنها نقطة البداية للمنشىء . وتكون المقارنة حينئذ لا بين خيارات وامكانات متعددة - كما هى الحال - عند القائلين بأن الأسلوب اختيار ، ولا بين نص ونمط معيارى كما هو عند القائلين بأن الأسلوب مفارقة وانحراف ، ولكن بين التعبير غير المتأسلب (أى التعبير المحايد) والتعبير المتأسلب stylized .

٢-٦ .

أما وجهة النظر الخامسة فتميل إلى القول بإن الأسلوب تضمن connotation . وهذا يعنى أن كل سمة لغوية تتضمن فى ذاتها قيمة أسلوبية معينة ، وأنها تستمد

قيمتها الأسلوبية من بيئة النص أو الموقف . وهذه القيمة قابلة للتغير بتغير البيئة التى توجد فيها والموقف الذى تعبر عنه . وينشأ عن هذا القول عدم الاعتراف بوجود تعبير محايد وتعبير متأسلب ، إذ كل سمة لغوية هى بالقوة سمة أسلوبية .

ويتخذ التحليل الأسلوبى عند أصحاب هذه النظرة شكل دراسة للعلاقات ما بين الوحدات اللغوية وبيئتها وسياقها .

٢-٧ .

ويمكن رد الخلافات النظرية حول تعريف الأسلوب إلى مبادىء ثلاثة :

أولها : أن من ركز من الدارسين على العلاقة بين المنشىء والنص راح يلتمس مفاتيح الأسلوب فى شخصية المنشىء . وانعكاس ذلك فى اختياراته حال ممارسته للابداع الفنى . وبذلك رأى أن الأسلوب اختيار .

ثانيا : أن من اهتم منهم بالعلاقة بين النص والمتلقى التمس مفاتيح الأسلوب فى ردود الأفعال والاستجابات التى يبديها القارىء أو السامع حيال المنبهات الأسلوبية الكامنة فى النص . ومن ثم رأى فى الأسلوب قوة ضاغطة على حساسية المتلقى .

وثالثا : أن أنصار الموضوعية فى البحث أصروا على عزل كلا طرفى عملية التصال وهما المنشىء والمتلقى ، ورأوا وجوب التماس مفاتيح الأسلوب فى وصف النص وصفا لغويا .

وقد اختلف هؤلاء فى الزاوية التى يتم الانطلاق منها إلى وصف النص على النحو الذى سبق بيانه ، فمنهم من قال بإنه انحراف عن نمط ، ومنهم من رأى بأنه اضافات إلى تعبير محايد ، ومنهم من رأى أنه خواص متضمنة فى السمات اللغوية تتنوع بتنوع البيئة والسياق .

والحق أن هذه المناهج الموضوعية الثلاثة - كما يقول اينكيفست N.E. Enkvist إنما هى مناهج متكاملة أكثر من كونها بدائل [١٧] . فإذا حددنا النمط المعيارى الداخل فى المقارنة والذى نضاهى إليه النص موضع الدراسة = ونجحنا فى عزل المفارقات ذات القيمة الأسلوبية بين النص والنمط المعيارى فسيبدو أننا نطبق المنهج القائل بأن الأسلوب مفارقة . وإذا نظرنا إلى النمط المعيارى على أنه نمط محايد أسلوبيا فإن المقارنة حينئذ ستلبى متطلبات التعريف القائل بالتمييز بين التعبير المحايد والتعبير المتأسلب . أما إذا تم تحديد النمط المعيارى بالاستعانة بالعلاقات السياقية المحددة المرتبطة به والتى تسوغ عملية المقارنة بينه وبين النص المراد دراسته فإن المقارنة فى هذه الحال ستكون بين السمات التى يشتمل عليها كل من النصين وبيناتها وسياقاتها .

٢-٨ .

ويتضح مما سبق أن الخلاف النظرى هنا حول تعريف الأسلوب ليس من قبيل المماحكة والجدل ، كما أنه فى الوقت نفسه ليس خلافا بالخطأ والصواب . إن تبنى واحد من التصورات السابقة قد يفيد فى تحديد أنسب طراز نحوى Grammatcal model يمكن استخدامه فى دراسة الأسلوب [١٨] ، وبذلك تتحدد تبعا المصطلحات والوسائل المنهجية التى يعتمدها الباحث لتمييز الأساليب .

---

(17) Nils Erik Enkvist, "Linguistic Stylistics", Mouton, 1973, pp. 15-16.

(١٨) يقصد بالطراز النحوى هنا الصورة المجردة أو المعادلة التى تستخدم لوصف العلاقات بين المكونات التركيبية فى الجملة . وثمة أنواع كثيرة من الطرز النحوية كالطراز التقليدى الذى يقوم على فكرة المقولات الأرسطية وأجزاء الكلام والتأويل ، والطراز الوصفى الذى يبنى تحليله على أساس الكشف عن المكونات المباشرة Immediate constituents ، والطراز التوليدى التحويلى الذى يبنى تحليله على وجود قواعد أساسية محدودة يتولد منها عدد لا متناه من الجمل .

والذى يمكن تأكيده ابتداء أن أى تعريف من التعريفات السابقة قابل لأن يكون أساسا للبحث ، وأن الطرز النحوية جميعها - بما فى ذلك الطراز التقليدى - قابل من حيث المبدأ لأن تشكل أساسا منهجيا للبحث الأسلوبى . ولقد استطاع الإمام عبدالقاهر الجرجانى(ت ٤٧١ هـ) أن يصل إلى نظريته الأسلوبية التى عرفت بنظرية النظم من خلال استخدامه النحو العربى التقليدى أساسا لتمييز الأساليب ، وبذلك تمكن من صياغة نظريته فى حل قضية اللفظ والمعنى على أساس أسلوبى .

أما الطراز التحويلى التوليدى Transformational - Generative model فقد تميزت بواكير أعماله باهمال دراسة الأسلوب ، واعراضها الواضح عن استخدام وسائل الاحصاء فى دراسة اللغة . وتمثل هذه الاتجاهات رد فعل واضحا ضد المدرسة البنيوية السلوكية Structural behaviorisn التى أرسى تقاليدها اللغوى الأمريكى الشهير ليونارد بلومفيلد L. Bloomfield . وذلك حين رأى التحويليون أن المدرسة السلوكية قد حولت علم اللغة إلى علم تصنيفى يهتم بأصغر وحدات التحليل اللغوى كالصوتيم phoneme والصرفيم morpheme ، وبحصر اهتمامه فى قطاع محدود من المادة اللغوية ذات حدود زمانية ومكانية واضحة [١٩] .

وقد اتفقت المدرستان - بالرغم من الاختلافات الأساسية بينهما فى الفلسفة والمنهج - على ظاهرة واحدة هى اعراضهما فى أول الأمر عن تبنى دراسة الأسلوب . ومرد ذلك إلى اهتمامها بالجملة باعتبارها أكبر وحدة قابلة للتحليل فى المادة اللغوية . ولما كانت دراسة الأسلوب لا تكتفى بتحليل الجملة بل تتجاوزها إلى تحليل النص

---

(١٩) انظر لمزيد من التفصيل حول المدرستين محمد محمود غالى : النحاة فى التاريخ ، جدة ، ١٩٧٦ ، ص ٩ - ١٦ ، ١٧ - ٢٢ . وأيضا

J. Searle; "Chomsky's Revolution in Linguistics" in "On Noam Chomsky", New York, 1974 .

باعتباره هو فى ذاته أكبر وحدة للتحليل وليس باعتباره مجرد سلسلة متتابعة من الجمل - لذا ، فقد أحجم اللغويون فى بادىء الأمر عن دراسة الأسلوب .

ولكن حيوية المشكلة الأسلوبية وطرافتها ، وصلتها الوثيقة باللغة كظاهرة وبدراستها كعلم ما لبثت أن اجتذبت اهتمام اللغويين من سلوكيين وتحويليين ، وظهرت ثمرة هذا الاهتمام عند تلامذة بلومفيلد من أمثال بلوخ B. Bloch ومارتن جوس M. Joos وزيليج هاريس Z. Harris وكينيث بايك K. pike ، كما أعطت بعض الفرضيات عند التحويليين مثل فرضية القدرة اللغوية competence والأداء performance ، وفرضية البنية الظاهرة surface structure والبنية الباطنة deep structure ، وفرضية الجملة النواة Kernal sentence والجملة المحولة transformed sentence وفرضية القاعدة الجبرية (أو الملزمة) categorical rule والقاعدة الاحتمالية probabilistic rule [٢٠] . وغيرها ... مجموعة التصورات المنهجية التى أعانت على تمييز الفروق بين الأساليب بطريقة علمية وموضوعية [٢١] .

والحق أن أى طراز نحوى - كما سبق أن ذكرنا - يمكن أن يستخدم أساسا لتمييز الأساليب ، وذلك إذا ما توافرت فيه الشروط التالية [٢٢] :

أولا : أن يكون قادرا على وصف التنوع فى استعمال اللغة ، وأن يسمح فى الوقت نفسه بوصف وتصنيف تنظيمى للسياق context الذى يتحدد به الاستعمال .

---

(٢٠) يطول بنا المقام هنا إذا ما حاولنا تتبع الكيفية التى استخدمت بها هذه المفاهيم فى دراسة الأسلوب . ويجد القارىء فى كتب المصطلحات اللغوية تعريفات مختصرة بها . ونرجىء البحث التفصيلى إلى حينه ان شاء الله .

(٢١) انظر كيف اعتمد ل . دوليجيل على مقولات التحويليين فى استخدام المنهج الاحصائى لدراسة الأسلوب ف ٣- ١ . من هذا الكتاب .

(٢٢) انظر : Enkvist, op cit., p. 69

ثانيا : أن تتوافر لمقولات الطراز النحوى صفة الاتساق consistancy بحيث يمكن على أساسها وصف كل من النص والنمط المعيارى the norm بطريقة متماثلة ومتوافقة بما يكفى للمقارنة بينهما .

ثالثا : أن يكون وافيا بالمراد adaquate بحيث يمكن من خلاله وصف جميع المعالم الأسلوبية الداخلة فى مقارنة النصوص .

رابعا : أن يسمح الطراز بالتميز بين القواعد الجبرية والقواعد الاحتمالية فى لغة النصوص [٢٣] .

وأيا ما كان تعريف الأسلوب فإن القاسم المشترك بين هذه الآراء جميعا هو اعتبار الأسلوب استعمالا خاصا للغة يقوم على استخدام عدد من الامكانات والاحتمالات المتاحة ، والتأكيد عليها فى مقابل امكانات واحتمالات أخرى ، وأن الوسيلة الأساسية لتمييزه إنما هى المقارنة سواء أكانت مقارنة صريحة أم ضمنية .

---

(٢٣) انظر بالعربية عن علاقة النحو بدراسة الأسلوب . المسدى : المرجع السابق ذكره ، ص ٥١ - ٥٢ . وانظر أيضا عبدالقادر حسين : «أثر النحاة فى البحث البلاغى» ، القاهرة ، بدون تاريخ ، ص ٢٣ - ٣٠ .